

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة هي المصلحة العامة للإنسان في إتياء الإتصال و التبادل بينهم، باللغة يستطيع المرء أن يعبر الآراء و الإرادات لإيصالها إلى غيره، لأن يكون السامع فاهما و فاقها بما يقصده. اللّغة هي الكلام المصطلح عليه بين كلّ قوم.<sup>1</sup> إن تعلم اللغة مألوف باستعمال اللغة في الإتصال و التبادل، أشقويا كان أم تحريريا. إن اللغة العربية هي إحدى آلات الإتصال و اللغة المستعملة في العالم، و اللغة الموحدة لأمة الإسلام.

نحن من المسلمين إن أردنا معرفة أصول الإسلام وشرائعه، وحب علينا أن نتعلم اللغة العربية لنعرف و نفهم القرآن الكريم بالعميق، لأن القرآن الكريم قد أنزل الله تعالى باللغة العربية، كما قال تعالى: "إننا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"، (سورة يوسف: 2). في كتاب التفسير المنير شرح المفسير معنى الآية (إننا أنزلناه...) أي إننا أنزلنا هذا القرآن على النبي محمد العربي، بلغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، لتتعلموا ما لم تكونوا تعلمون من قصص وأخبار، وآداب وأخلاق، وأحكام وتشريعات، ومناهج حياة سليمة في السياسة والاجتماع والاقتصاد وشؤون الدولة، ولتتدبروا ما فيها من معان وأهداف، تبني الفرد

---

<sup>1</sup>المنجد في اللغة والاعلام (بيروت: دار المشرق، 1986)، ص. 38.

والجماعة على أقوم الأسس. قال ابن كثير : "فلهذا أنزل أشرف الكتب، بأشرف اللغات، على أشرف الرسول، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدأ إنزاله في أشرف شهور السنة، فأكمل من كل الوجوه.<sup>2</sup> وأما التفسير الآية (لعلكم تعقلون) أي لكي تفهموا معانيه وتحيطوا بما فيه من البدائع أو تستعملوا فيه عقولكم فتعلموا أنه خارج عن طوق البشر مشتمل على ما يشهد له أنه منزل من عند خلاق القوى والقدر، وهذا بيان لحكمة إنزاله بتلك الصفة، وصرح غير واحد أن-لعل-مستعملة بمعنى لام التعليل على طريق الاستعارة التبعية، ومراده من ذلك ظاهر، وجعلها للرجاء من جانب المخاطبين وإن كان جائزًا لا يناسب المقام.<sup>3</sup>

وأما اللغة العربية لغة الدين لا تستطيع أن تفرق من نشاط الدينيّة هي تستعمل كلغة عبودية للمسلمين. نعرف أن الصلاة شرطت باللغة العربية وأحد المناهج لإرتفاع درجة في صلاتنا إلى درجة الخشوع بفهم ما نقرأ في تلك العبادة. وهذه هي من أحد خصائص اللغة العربية هي اللغة التي تستعمل في كلام الله.

إن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بوسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.<sup>4</sup> كان هدى للمتقين وشفاء ورحمة للمؤمنين. كما قال الله تعالى: ذَلِكَ

<sup>2</sup> وجبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1991)، ص. 201-202.

<sup>3</sup> شهاب الدين و محمود الألوسي البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسابع المثاني ، (بيروت: إحياء التراث

العربي، بدون السنة). ص. 262-263.

<sup>4</sup> محمد علي الصبوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، دت)، ص. 8.

الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ( البقرة : ٢ ) . وعرفنا من التعريف السابق، أنّ القرآن الكريم

هو هدى للناس لنيل السعادة في الدنيا والآخرة، و يعالج المشكلات الإنسانية علاجا حكيما.

أنزل الله القرآن على رسوله سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- هدى ومرشدا وأساسا

للناس في عبادة الله ومعاملتهم بينهم.<sup>5</sup> كما قال تعالى: {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم

ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنّ لهم أجرا كبيرا}. (سورة الإسراء: 9).

وأما الفضيلة لمن يتعلم القرآن كثير له، منها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خيركم

من تعلم القرآن وعلمه"<sup>6</sup>.

فالإنسان الذى يريد أن يفهم القرآن فيجب عليه ان يفهم علوما تتعلق بالعربية وكذلك في

تحليله، وأما في بحث القسم هنا يبحث الباحث من علم القواعد و علم البلاغة والتفسير لأن بها

يستطيع ان يفهم و يعمق القرآن الكريم.

النحو هي قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية

إعرابها<sup>7</sup>.

تمتاز اللغة العربية بدقة التعبير واختلاف الأساليب بتنوع الأغراض، وللمخاطب حالات

مختلفة، هي المسماة في المعاني بأضرب الخبر الثلاثة : الإبتدائي، والطلبي، والإنكري.

<sup>5</sup> مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (منشورات العصر الحديث، سنة 1973)، ص. 21

<sup>6</sup> سورة يوسف : 12.

<sup>7</sup> فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت، دار الثقافة الإسلامية، دون سنة)، ص. 17



①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺

حياة الإنسان، وابطته مع الوقت.

3. الوقت : إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. من هذه الآية تدل على

التأثير أن الوقت هي حد الفرصة في أمر ووجوبا في تنظيمه.

4. العصر : ①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺

①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺  
 ①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺  
 ①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺  
 ①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺

①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺

على التأثير في وجوب الإستعمل الوقت بالجد وإجتهاد.

في القرآن الكريم كثير الآيات التي تتضمن القسم بالوقت. يريد الباحث أن يبحثه في

القرآن الكريم ويعرف أي نوع الأكثر في آيات القرآن ويكتبه إلى الرسالة العلمية بالموضوع "القسم

بالوقت و أسراره في جزء عم من القرآن الكريم".

للاجتناب عن الخطاء والغلط في فهم هذا البحث، فالأحسان للباحث أن يوضح

ويشرح على مصطلحات في الموضوع كما يلي :

1. اسلوب القسم من أساليب التوكيد، وهو يتكون من أداة القسم، و المقسم به، وجواب القسم.10 والقصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده<sup>11</sup> أداة القسم هي : الواو – والباء – التاء. وهي حروف جر تجر ما بعدها.
  2. فالمراد القسم بالوقت هو الآيات التي أقسم الله بها متعلقه بالوقت في قواعده وتفسيره.
  3. أسرار جمع من سر والمراد بها هنا سر الآيات القسم من ناهية الفوائد اللغوية.
  4. جزء عم هو جزء الثلاثين من القرآن الكريم و سمي جزء "عم" أخذ من كلمة الأولى في سورة النبأ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وهي أول سورة من جزء عم. وفيها توجد ست وثلاثين سور من سورة النبأ حتى سورة الناس.
- و مراد الباحث في هذا البحث القسم بالوقت، نحو : والفجر، والضحى، وغير ذلك. وبعد تفتيش تلك السور وتحليلها وجد الباحث سبع سور تتضمن القسم بالوقت.

## ب. مشكلات البحث

والمسائل الرئيسية في هذا البحث هي :

1. أي آيات التي تتضمن القسم بالوقت في جزء عم ؟
2. ما أسرار القسم بالوقت في آيات المقصودة ؟

## ج. أسباب اختيار الموضوع

<sup>10</sup> فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص. 189

<sup>11</sup> جلال الدين السيوطي الشفيعي، الإتيان في علوم القرآن، (بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية، 1996) ص. 355

أما أسباب التي تدفع الباحث أن يختار ذلك الموضوع هي :

1. أن القرآن هو كتاب الله ومعجزة الرسول الخالدة و هدى للمسلمين. و من آية الله يعني علامة وحدانيته وقدرته تعالى، فبواسطة بحثه ودراسته يمكن معرفة معانيه العميقة وكشف الأسرارها المستورة في تعبير أسلوبها، حتى يمكن لنا استنباطه والاعتبار عنه وتطبيق ما فيه في المعاملة اليومية. وخصصه الباحث هنا أن يبحث عن أسلوب القسم في جزء عم.
2. أن جزء عم فيه أكثر سورة من جزء الأخرى وفيه أسلوب القسم المتنوعة من الوقت ويكتفى الباحث أن يكون القسم فيه وكيلا عن جزء أخرى.
3. أن القسم هو فرع من فروع علم النحو والبلاغة لا بد لنا أن نعرفه لنفهم القرآن بالعميق. معرفة أسلوب القسم أمر مهم لنا، لأن به يعيننا في فهم آيات القرآن الكريم حقيقتها لاسيما معرفة أسرارها حتى نحترس من انحراف معانيها ويبعدنا عن الأخطاء في فهمها لأن الأخطاء في الفهم يحملون في ضلال مبين.
4. قد أقسم الله تعالى بنفسه في القرآن الكريم في سبعة مواضع<sup>12</sup> فقط، أما سائر القسم في القرآن بمخلوقاته سبحانه. وبهذا نرجو بالحث عن هذا القسم فهما لنا أسرار قسم الله بمخلوقته.

## د. أهداف البحث

<sup>12</sup> مناع حليل القتان، مباحث في علوم القرآن، ص. 290

أما أهداف هذه الرسالة فهي :

1. فهي معرفة آيات في جزء عم التي تحتوى القسم بالوقت.
2. معرفة الأسرار القسم بالوقت في الآيات المقصودة.

## هـ. فوائد البحث

وفوائد هذا البحث هي :

1. زيادة المعرفة، للباحث خصوصا والقارئ عموما، عن القسم بالوقت وأسراره في جزء عم.
2. معلومة أولية للباحثين القادمين لمن يرغب في البحث الآخر بأحسن وأوفر مما كان.
3. زيادة المرجع من مراجع جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية.

## و. منهج البحث

1. أنواع البحث

أما نوع البحث الذي سيؤديه الباحث هو البحث المكتابي الذي يشتهر بالاصطلاح

*library research*، يعنى بطريقة :

- أ. جمع بعض كتب التي تتعلّق بهذا البحث ككتب القواعد، وكتب علوم القرآن والتفسير وكتب البلاغة، لتكون مصادرا للنظرية التي بها يحلل الباحث البيانات من الآيات في جزء عم.

- ب. تحديد الآيات التي تتضمن أسلوب القسم بالوقت في جزء عم.



- ج. تحليل الآيات التي تتضمن أسلوب القسم بالوقت في جزء عم. لمعرفة حروف القسم، ومقسم به، وجوابه باستخدام التحليل القواعدي والتفسييري يعنى بالنظر إلى آراء النحويين والمفسرين في كتبهم.
- د. تحليل الآيات التي تتضمن أسلوب القسم بالوقت في جزء عم باستخدام التحليل القواعدي يعنى بالنظر إلى آراء النحويين في كتب القواعد.
- هـ. شرح معانى الآيات التي تتضمن أسلوب القسم بالوقت في جزء باستخدام التحليل التفسيري
- و. تحليل الآيات التي تتضمن القسم بالوقت لمعرفة أسرار استخدامه المنهج النحوي والتفسييري.
- ز. إستنبط النتائج من الخطوات السابقة بتقديمها في الرسالة العلمية.

## 2. البيانات ومصدرها

البيانات التي تحتاج في هذ البحث هي الآيات التي تتضمن القسم بالوقت في جزء عم،

وأما مصدرها هو القرآن الكريم ومصادر للنظريات هي :

- (1) جامع الدروس العربية، مصطفى الغليبي
- (2) ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة.
- (3) مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان
- (4) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

- 5) التبيان في أقسام القرآن، ابن القيم الجوزية.
- 6) البرهان في علوم القرآن، بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي
- 7) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني
- 8) التفسير المنير، وهبة الزهيل
- 9) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بحجت عبد الواحد صالح.
- 10) الأمثلة التصريفية، محمد معصوم بن علي
- 11) روح المعاني، شهاب الدين و محمود الألوسي البغدادي.
- 12) تسويق الخالان، محمد معصوم بن سالم السمارني السفاطوني.
- 13) الكواكب الدرية، محمد ابن أحمد بن عبد الباري الأهدل
- 14) البلاغة الإصطلاحية، عبد العزيز قلقلية
- 15) قاموس المنور عرابي-إندونسي، أحمد ورسون المنور

### 3. طريقة جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد آيات القرآن في جزء عم المعبرة بأسلوب القسم، ثم يشرحها بقدر استطاعة فهمه في علم القواعد مع احتياطه بالنظر إلى آراء النحويين و المفسرين في كتبهم.

### 4. طريقة تحليل البيانات

- استخدام الباحث بطريقة "تحليل المضمون" يعنى بجمع النظريات المحتاجة من الكتب المتنوعة اللون والجنس في موضوع واحد، ثم يستخدمها لتحليل البيانات على خطوات آتية.
- أ. التحليل القواعدي، تحليل الآيات القرآنية في جزء عم التي تتضمن أسلوب القسم بالوقت بالنظري إلى آراء النحويين في كتب النحو.
- ب. التحليل التفسيري، تحليل معاني الآيات القرآنية في جزء عم التي تتضمن أسلوب القسم بالوقت بالنظري إلى آراء المفسرين في كتب التفسير.
- ج. إستنبط النتائج من الآيات القرآنية التي تتضمن القسم بالوقت بمعرفة أسراره المخزونة فيها في جزء عم

### ح. خطة الكتابة

- وهذا البحث العلمي فيه خطة الكتابة، وهي تشتمل على أربعة أبواب كما يلي :
- الباب الأول: المقدمة تتكوّن من خلفية البحث، ومشكلات البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومنهج البحث، و خطة الكتابة.
- الباب الثاني: النظرية العامة عن القسم تتكون من تعريف القسم وأركان القسم وهي أداة القسم، والمقسم به، وجواب القسم. وفائدة القسم في القرآن
- الباب الثالث: بحث القسم بالوقت وأساراه في جزء عم من القرآن الكريم الذي فيه لمحة عن سور تتضمن القسم بالوقت في جزء عم وتحليل الآيات التي تتضمن القسم بالوقت في جزء عم وتصنيف أنواع قسم بالوقت في جزء عم.

الباب الرابع: الاحتمام يتكون من الخلاصة والاقترحات.